



استطاع الأحمقان المطاعان الخامنئي وحسن نصر الله أن يجيشا أهل السنة ضدهم وضد شيعتهم وضد دينهم وضد إيرانهم وضد خطهم السياسي.

نجح هذان الأحمقان بهذا، اغترارا منهما بالدعم الإسرائيلي والموافقة الإسرائيلية على تدخلهما في سوريا واغترارا بقوتهما العسكرية التي اعتقادا أنها كانت سبب انتصاراتهما في العراق وفي جنوب لبنان.

الاثنان يعتقدان أن الموافقة الإسرائيلية فرصة لا تعوض لتعزيز مواقعهما في سوريا وفرصة للبقاء على حليفهما الإستراتيجي الأسد، رغم معرفة العالم كله أن الأسد زائل وأن غرض الحرب الحالية المعلن وغير المعلن هو تدمير ما تبقى من سوريا فقط.

سيكتب التاريخ أن هذان الأحمقان هما السبب في انكفاء الشيعة لمائة سنة قادمة وهم السبب في انقسام المذهب الشيعي الذي نجح الخميني في صنعه بعد الثورة الإيرانية وهم السبب في فضح حقيقة الشيعة وإيقاف التقارب السنوي الشيعي وإيقاف النفوذ الشيعي في العالم.

الشيعة تمر بمنعطف سياسي وعسكري تاريخي سيحدد مستقبلاها في المائة سنة المقبلة. واغترار الشيعة بالدور الذي أعطي لهم من قبل الغرب وهو دور الخنجر المسموم في قلب العالم الإسلامي بدءاً من التعاون مع إسرائيل في حرب العراق ثم التعاون مع أمريكا على غزو وتدمير أفغانستان ومروراً بالتعاون مع أمريكا على غزو وتدمير العراق ثم استلام الحكم هناك، ووصولهم إلى الحكم في لبنان، وصولاً إلى التعاون مع الأسد في تدمير سوريا، كل هذه الأدوار أغرتهم بأنهم مازالوا في خطهم التصاعدي ولم يدركوا أنهم وصلوا للقمة في تدخلهم في سوريا وأن منحنى السقوط قد بدأ.

استعجال الشيعة للسيطرة النهائية والكافلة وإعجابهم بقوتهم وأنفسهم أهلكهم وأوردهم أباس الموارد، فقد خسروا كل شيء دفعة واحدة، ونقضوا غزلهم أنكاثاً من بعد قوة وخرابوا بيوتهم بأيديهم.

تفاهمهم مع مصر والتقارب المصري من إيران يصب في خانة تشويش الرؤية عند الشيعة.

فهم يفسرون هذا التقارب أنه عدم فهم لمخططاتهم وغباء من أهل السنة، وإمكانية استمرارهم في لعب هذا الدور القذر الذي يقومون به وإمكانية استمرار اللعب على الحال وخداع أهل السنة المغفلين المصممين على التقارب السنوي الإيراني رغم كل ما يحصل.

هم يرفضون أن يروا أن هذا التقارب هو عملية شخصية من الرئيس المصري لا يوافقه عليها الشعب المصري وهي محاولة إنقاذ يائسة للوضع المصري المعقد اقتصادياً وسياسياً ومحاولة لاستفزاز الغرب والشرق وإشعارهم أن هناك بدائل لمصر إذا استمرت هذه الهجمة الشرسة عليها لإسقاط النظام الحالي.

اليوم يكمل الصورة المالكي بغيائه المعهود ويقتل خمسين مواطناً عراقياً من المتظاهرين في الحويجة وكركوك ويشعّل ناراً لا يعلم إلا الله كيف ومتى ستطفأ، ناراً ستحرقه وتحرق كل ما فعله في سنوات حكمه العجاف.

أدخل الجيش العراقي في أتون المعركة، وضرب بنصائح كل من حوله عرض الحائط، واستمع إلى أوامر ولي الفقيه الذي يصمم على إخراج المهدى من السردار بإفقاء أهل السنة وكثرة القتل والهرج والمرج.

كل ما يقوم به الشيعة ووليهم في إيران لن يكون إلا وبالاً عليهم في النهاية. وقد ابتلاهم الله بقيادات سياسية في لبنان والعراق باعوا عقولهم وعواطفهم وسياسيتهم لإيران، ونسوا أنهم شاؤوا أم أبوا أبناء أوطانهم لا أبناء إيران، ولكن تعصبهم أصمهم وأعمى أبصارهم، ففضحّوا باتباعهم إرضاء لأسيادهم ورضوا بأن يبيدوا شعوبهم إكرااماً لمن يعتقدون أنهم أربابهم.

المنطقة مقبلة بسبب هؤلاء على بركان متفجر لن يبقي ولن يذر، ومهما حاول الغرب ومن معه السيطرة على الموضوع بمنع الأسلحة عن فئات بعينها، أو ببيت الفرقة والخلاف بين الناس، أو بمساعدة الإيرانيين وأعوانهم بشكل مباشر أو غير مباشر، فالنتيجة لن تتغير، سيفلت الأمر من أيدي الجميع وستغرق المنطقة في بحر من الدماء، لن تبقى إيران معزز عنده أبداً، مهما تذاقت وخططت ورسمت وحبت المكائد والتحالفات.

الوحيدون الذين يستطيعون إيقاف هذه المجازرة هم الشيعة أنفسهم، البسطاء من الناس والطبقات الممسحوبة التي لن ينالها من كل هذا سوى الدماء والقتل والتهجير والجوع والخوف، عليهم أن يستعملوا عقولهم ولو لمرة واحدة في مواجهة هذا الاستهباب الديني الذي تربوا عليه وعاشوا عليه ويحسسونه ديناً وهو أشد أنواع الشرك والكفر.

هناك من يناديهم ويحاول أن يشرح لهم وأن يوضح الأمور ولكن أصوات هؤلاء مازالت خافتة غير مسموعة مقابل اللغط الإعلامي والدعائي لآلة الإعلام التابعة لولي الفقيه ونوابه. لكن صوت شلال الدم سيوقف الغافلين ولو بعد فوات الأوان.